ما توصل الى التعجب مما لا يتعجب منه بلفظه توصل به الى صيغة افعل
التفضيل وجي بعده بمصدر ذلك الفعل فجعل تمييزا فيقال في ذلك مما في
فعله سداسي زيد اشد استخراجا من عمرو وفي الخماسي وهو اسرع انطلاقا
من عمرو واذا تقرر هذا فاعلم ان لافعل التفضيل ثلاث حالات احداها
ان يكون مجردا من ال والاضافه فيجب له حكمان احدهما ان يكون مفردا
مذكرا في جميع الاحوال نحو ليوسف واخوه احب الى ابينا منا ونحو قل
ان كان اباؤكم وابناؤكم الى قوله تعالى احب اليكم من الله ورسوله
الثاني من الحكمين ان يوتى بعده بمن جارة للمفضول نحو قوله منا بعد
قوله الى ابينا وقد تحذف من ومجرورها نحو وللاخرة خير وابقى وقد
جا الاثبات والحذف في قوله تعالى انا اكثر منك مالا واعز نفرا
واكثر ما يحذف اذا كان افعل خبرا ويقل اذا كان حالا كقول الشاعر
دنوت وقد خلناك كالبدر اجملا   فاجملا حال من فاعل دنوت وتقديره
اجمل من البدر ويجب تقديم من ومجرورها عليه اذا كان استفهاما نحو
ما انت ممن افضل او مضافا الى استفهام نحو من غلام من افضل وقد
يتقدم في الاستفهام لضرورة الشعر نحو قول الشاعر   واسما
من تلك الصنعة املح   الحالة الثانيه ان يكون معرفا بال فتاتي وصفا
ويجب له ايضا حكمان احدهما مطابقته لموصوفه نحو هذا زيد الافضل
ورايت هندا الفضلى ومررت بالزيدين الافضلين وبالزيدين الا
الافضلين وبالهندين الفضليين وبالهندات الفضليات والثاني ان
لا يوتى معه بمن الحالة الثالثه ان يكون مضافا الى معرفه او نكرة
فان اضيف الى نكرة لزمه امران وهما التنكير والتوحيد كما يلزمان
المجرد لاستوايهما في التنكير ويلزم في المضاف اليه مطابقته لما هو
متقدم على افعل التفضيل نحو زيد افضل رجل وهند افضل امراة و
والزيدان افضل رجلين والزيدون افضل رجال والهندات نسا واما
قوله تعالى اول كافر به باضافة اول وهو افعل تفضيل الى كافر وهو
مفرد وما قبل افعل التفضيل ضمير الجماعة في محله فالتقدير في ذلك
والله اعلم اول فريق كافر به فحذف فريق المطابق للجمع واقيمت صفته

مقامه

مقامه اذ لفظة فريق اسم جنس فيطابق الواو التي هي ضمير الجماعة واما
اذا كان افعل التفضيل مضافا الى معرفة فان اول بما لا تفضيل فيه وجبت
مطابقته لما قبله كقولهم الاشج والناقص اعدلا بني مروان تثنيه اعدل
وهو اسم تفضيل لكنه موول بعادلا بني ويعني بالاشج اباحفص عمر بن
عبد العزيز ابن مروان بن الحكم بن ابي العاص بن امية الاكبر بن عبد شمس
بن عبد مناف بن قصي الخليفه الصالح المشهور الولي الذي يضرب بالزهد
مذكور وكان يلقب بالاشج واشج بني امية وسبب تلقيبه بذلك انه دخل
وهو صغير الى اصطبل خيل عمه عبد الملك بن مروان في ايام خلافته فرمحه
فرس منها في جبينه فشجه شجة منكرة فلما راه ابوه استبشر بها وفرح وقال
له حينيذ لعمري لين كنت اشج بني امية لهذا عجب وذلك انهم كانوا يجدون
في ملاحمهم ان اشج بني اميه غير تسمية له اعدلهم واما الناقص فهو لقب
ليزيد بن الوليد بن عبد الملك بن مروان الاموي ولقب به لما ولي الخلافه
ونقص الجند من عطياتهم التي كانت مثبته لهم خصوصا ما كان قرره لهم
من الزيادات ابن عمه المتولي قبله وهو الوليد الجبار العنيد بن يزيد بن
عبد الملك المذكور وكان اعني يزيد بن الوليد عادلا ايضا لكنه لم يطل مدته
وانما مكث في الخلافة نحو ستة اشهر ثم توفي واما الجبار العنيد ~~بن يزيد بن~~
عبد الملك المذكور فمكث قريبا من سنتين وكان قبيح الافعال سي العقيده
متلاعبا بالدين فقام عليه الناقص المذكور وقتله والله اعلم وان كان
اسم التفضيل مضافا الى معرفة وهو على اصله من افادة المفاضلة جازت
المطابقه ولم تجب كقوله تعالى اكابر مجرميها على تقدير اضافة اكابر مجرميها
واما اذا قدر اكابر مفعولا ثانيا ومجرميها مفعولا اول لزمت المطابقة
في المجرد اذا تقرر ذلك فاعلم ان افعل التفضيل يرفع الضمير المستتر في
كل لغة نحو زيد افضل من عمرو فيقدر الضمير بهو ويكون بعد افضل
وقيل وكما يرفع ايضا الضمير المنفصل يرفع الاسم الظاهر في لغة قليلة
نحو مررت برجل افضل منه ابوه وانت فافضل صفة رجل وابوه مضاف
ومضاف اليه والمضاف مرفوع على انه فاعل لافضل الذي هو اسم تفضيل
وانت عاطف ومعطوف ويطرد ذلك اذا حل محله الفعل وذلك اذا سبقه

Copyright King Saud University